

جامعة جيجل
معهد الآداب واللغات الأجنبية

قسم الأدب واللغة العربية
السنة الأولى ماستر
السداسي الثاني: تخصص لسانيات عربية

المقياس : منهجية البحث وتحقيق المخطوط

المحاضرة الثالثة

مظهر تحفيق المتن
عرفت إذن أن التحقيق أمر جليل . وأنه يحتاج من الجهد والعناية إلى

٥٣

أكثر مما يحتاج إليه التأليف . وقدماً قال الجاحظ (١) : « ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيحاً أو كلمة ساقطة . فيكون إنشاء عشر ورقات من حرّ اللفظ وشريف المعاني ، أيسر عليه من إتمام ذلك النقص حتى يردّه إلى موضعه من اتصال الكلام » .

مفردات تحفيق المتن

هناك مقدمات رئيسية لإقامة النص . فمنها :

١ - التمرس بقراءة النسخة . فإن القراءة الحاططة لا تنتج إلا خطأ . وبعض الكتابات يحتاج إلى مراس طويل وخبرة خاصة . ولا سيما تلك المخطوطات التي لا يطرّد فيها النقط والإعجام . وكذلك تلك المخطوطات التي كتبت بقلم أندلسي أو مغربي . ولهذا الخط صورته الخاصة ونقطه الخاص ، بل رسمه الخاص . قال الشيخ نصر الهوريني (٢) : « وكذلك أهل الأندلس يكتبون في غير المصحف الألف الحشوية المائلة بالياء ، كما يدل له قول القاموس : بـُنيل بضم الباء وكسر النون ، جد مسلم بن محمد الشاعر الأندلسي . والأصح أنه ممال ، ولكنهم يكتبونه بالياء اصطلاحاً » .

ولكل كاتب من الكتاب طريقة خاصة تستدعي خبرة خاصة كذلك . فبعضهم يقارب بين رسمى الدال واللام . أو بين رسمى الغين والفاء . فلا يفتن للفصل بينهما إلا الجبر . كما أن كثيراً من الكتاب الأقدمين يكتبون على طريقة خاصة بهم في الرسم الإملائي ، وهذا يحتاج إلى خبرة خاصة تكتسب بالمرانة وبالرجوع إلى كتب الرسم . ومن أجمع الكتب في ذلك « المطالع النصرية » للشيخ نصر الهوريني .

والنقط تختلف طرائقه في الكتابة الشرقية والكتابة المغربية ؛ ففي

(١) الحيوان ١ : ٧٩ .

(٢) المطالع النصرية ١١٠ .



الأخيرة تنقط الفاء بنقطة من أسفلها . والقاف بنقطة واحدة من أعلاها

وفى الكتابات القديمة توضع بعض العلامات لإهمال الحروف ،
فبعضهم يدل على السين المهملة بنقط ثلاث من أسفلها ، إما صفناً واحداً
وإما صفتين . وبعضهم يهمل نقط السين ويعجم الشين بنقطة واحدة فوقها
كما فى مدع الموامع . وبعضهم يكتب سيناً صغيرة (س) تحت السين ،
ويكتبون حاء (ح) تحت الحاء المهملة . ومن الكتاب من يضع فوق
المهمل أو تحته همزة صغيرة (ء) ، ومنهم من يضع خطأً أفقياً فوقه (-) ،
ومنهم من يضع رسماً أفقياً كالحلال (ل) ، ومنهم من يضع علامة شبيهة
بالرقم (٧) . وفى بعض الكلمات التى تقرأ بالإهمال والإعجام معاً قد
ينقط الحرف من أعلى ومن أسفل معاً ، وذلك مثل « التسميت »
و « التشميت » أى تشميت العاطس . يضعون أحياناً فوق السين نقطاً ثلاثاً
وتحتها كذلك ، إشارة إلى جواز القراءتين . و « المضمضة » و « المضمصة »
تكتب بنقطة فوق الضاد وأخرى تحتها ، تجويزاً لوجهى القراءة .

وفى الإعجام - أى الشكل والضبط - يحتاج المحقق كذلك إلى خبرة
خاصة ، وهذا هو الذى كان يسميه أبو الأسود : « النقط » . قال أبو الأسود
لكاتبه القيسى : « إذا رأيتنى قد فتحت فى الحرف فانقط نقطة على أعلاه ،
وإن ضمنت فى فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت فى فاجعل
النقطة تحت الحرف . فإن أتبع ذلك شيئاً من غنة فاجعل مكان النقطة
نقطتين » .

فهذه طريقة أبى الأسود يراها القارئ فى المصاحف العتيقة .

ومما يلحق بالضبط القطعة : أى همزة ، وهى صورة رأس عين توضع
فوق ألف القطع ، أو على الواو والياء المصورتين بدلا من الألف : أو فى موضع
ألف قد حذفت صورتها مثل ماء وساء . وفى الكتابة القديمة كثيراً ما تهمل



كتابها فتلتبس ماء بكلمة « ما » ، ونماء بالفعل « سما » . والهمزة المكسورة تكتب أحياناً تحت الحرف وتكتب أحياناً فوقه .

والمدة^٥ ، وهي السحبة التي في آخرها ارتفاع . قد ترد في الكتابة القديمة فيما لم نألفه . نحو « مآ » التي نكتبها الآن « ماء » بدون مدة .

والشدة . وهي رأس الشين . نجد في الكتابة القديمة حيناً فوق الحرف ، وأنا تحت إذا كانت مقرونة بالكسرة . ونجد خلافاً في كتابها مع الفتحة فأحياناً توضع الفتحة فوق الشدة . وأحياناً تكتب الفتحة تحت الشدة هكذا (...) فيتوهم القارئ أنها كسرة مع الشدة ، مع أن وضع الكسرة تحت الشدة وفوق الحرف أمر لا يكاد يوجد في المخطوطات العتيقة . والضممة يضعها المغاربة تحت الشدة . وفي كثير من الكتابات القديمة توضع الشدة على الحرف الأول من الكلمة اللاحقة إذا كان مدغماً في آخر من نهاية الكلمة السابقة مثل « بل رآن » . « يقول أهلك مالا لئو قنعت به » .

والشدة في الكتابة المغربية تكتب كالعدد (٧) شديدة التقويس . وقد عثرت على مخطوط أندلسي عتيق هو كتاب العققة والبررة لأبي عبيدة . وقد ألزم فيه كاتبه وضع الحركات تحت النقط هكذا (مُصْعَعَة) ، أي مُصْعَعَة .

وفي النسخة المغربية من كتاب المحتسب لابن جني (٧٨) قراءات دار الكتب (وجدت الشدة توضع مشابهة للعدد (٧) فوق الحرف للدلالة على الشدة والفتحة ، ومماثلة للعدد (٨) فوقه للدلالة على الشدة والضممة . أما الشدة والكسرة فيعبر عنهما بالرسم (٨) لكن تحت الحرف .

وتخفيف الحرف . أي مقابل تشديده : يرمز إليه أحياناً بالحرف (خ) أو بإشارة (يخف) إشارة إلى الخفة .

وهناك بعض الإشارات الكتابية ، ومنها علامة الإلحاق التي توضع لإثبات

بعض الأسقاط خارج سطور الكتاب . وهي في غالب الأمر خط رأسي يرسم بين الكلمتين يعطف خط أفقي يتجه يميناً أو يساراً إلى الجهة التي دون فيها السقط هكذا (— |) أو (| —) . وبعضهم يمد هذه العلامة حتى تصل إلى الكتابة الملحقه التي يكتب إلى جوارها كلمة « صح » أو « رجع » أو « أصل » . وبعض النساخ يكتب ما يريد إلحاقه بين الأسطر في صاب الكتاب .

وهناك علامة التريض ، وهي صاد ممدودة « ص » توضع فوق العبارة التي هي صحيحة في نقلها ولكنها خطأ في ذاتها ، وتسمى هذه العلامة أيضاً علامة التضييب .

قال السيوطي في تدريب الراوي (١) : « ويسمى ذلك ضبة لكون الحرف متقللاً بها لا يتجه لقراءة . كضبة الباب يتقل بها » .

وعلاوة التثليث اللغوي ، وهي (ث) توضع فوق الكلمة : اقتباساً من كلمة التثليث . وجدتها في مخطوطة الاشتقاق لابن دريد .

وأحياناً يوضع الحرف (ض) في وسط الكلام . إشارة إلى وجود بياض في الأصل المنقول عنه . وجدته في نسخة من جمهرة ابن حزم .

وكذلك الحرف (ع) رأس العين ، إشارة إلى « اعله كذا » : وجدته في هامش بعض مخطوطات الجمهرة . وقد يكتب الحرف (ظ) في الهامش أيضاً إشارة إلى كلمة « الظاهر » . وتوضع (ك) في بعض الهوامش إشارة إلى أنه « كذا في الأصل » .

وإذا كان هناك خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات فإنهم يشيرون إلى الزيادة بخط يوضع فوق الكلام منعطفاً عليه من جانبيه بهذا الوضع (—) وأحياناً توضع الزيادة بين دائرتين صغيرتين (°) أو بين نصفى دائرة (°)

(١) تدريب الراوي ، شرح تقريب النواوي ص ١٥٦ .

وأحياناً توضع كلمة « لا » أو « من » أو « زائدة » فوق أول كلمة من الزيادة
ثم كلمة « إلى » فوق آخر كلمة منها .

وفي التقديم والتأخير توضع فوق الكامتين أو العبارتين (ا) و (إ) .
وجدت بخط مغلطاي على هامش الاشتقاق (سنة ١ ومائة إحدى) أى سنة
إحدى ومائة . أو يوضع الحرفان (خ) و (ق) أو (خ) و (م) . أى تأخير
وتقديم . أو (م) (م) أى مقدم ومؤخر .

وكذلك الأرقام تحتاج إلى خبرة خاصة ، وهذه صورة الأرقام التي ترد في

بعض المخطوطات القديمة: ٦٥٤٣٢١١ وهى (١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥)

(٦ . ٥) . وأحياناً تكتب الاثنان والأربعة والخمسة هكذا: (٥ ٢)

وهناك رموز واختصارات لبعض الكلمات أو العبارات نجدها في
المخطوطات القديمة ولا سيما في كتب الحديث .

وهذا مما سبق به أسلافنا العرب ، أو علماء العجم المتأخرون ، وقبلهم

في ذلك الفرنجة (١) :

ثنا = حدثنا .

ثنى = حدثنى .

نا = حدثنا ، أو أخبرنا .

دثنا = حدثنا .

أنا = أنبأنا ، أو أخبرنا .

أرنا = أخبرنا . فى خط بعض المغاربة .

أخنا = أخبرنا ، فى خط بعض المغاربة .

أبنا = أخبرنا .

النصيرية ٢٠٠ - ٢٠٢ وتدريب الراوى ١٥٧ - ٢٠٧ وتعداد

(١) انظر المطالع

التحديث للقاسى .



REDMI NOTE 8
48MP QUAD CAMERA

قثنا	=	قال حدثنا .
ح	=	تحويل السند في الحديث .
صلعم	=	صلى الله عليه وسلم .
ص م	=	صلى الله عليه وسلم .
ع م	=	عليه السلام .
رضى	=	رضى الله عنه .
المصد	=	المصنف بكسر النون
ص	=	المصنف بفتح النون ، أى المتن .
ش	=	الشرح .
الش	=	الشارح .
س	=	سبويه .
أيض	=	أيضاً .
لا تخفى	=	لا تخفى . للعجم في الكتب العربية .
الظ	=	الظاهر .
م	=	ممنوع . للعجم في الكتب العربية .
م	=	معتمد . أو معروف . استعمل الأخيرة صاحب القاموس ومن بعده .
إلخ	=	إلى آخره .
اه	=	انتهى . أو إلى نهايته .
ع	=	موضع . استعمله صاحب القاموس ومن بعده .
ج	=	جمع ، » » » » »
جج	=	جمع الجمع » » » » »
ججج	=	جمع جمع الجمع ، استعمله صاحب القاموس ومن بعده .
ة	=	قرية .
ح	=	أبو حنيفة ، أو الحلبي .
حج	=	ابن حجر الميمني في كتب الشافعية .



محمد الرملي :	=	م ر
علي الشيراملي :	=	ع ش
الزيادي .	=	ز ي
القليوبي .	=	ق ل
نحضر الشوبري .	=	ش
ساقطان المراحی .	=	س ل
الحلي	=	ح ل
العناني .	=	ع ن
الحفني .	=	ح ف
الإلفيحي .	=	ا ط
المدايعي .	=	م د
العباب .	=	ع ب
ابن أم قاسم العبادي .	=	س م
حينئذ . في غير كتب الحديث وكتب الحنفية .	=	ح
الحلي عند الحنفية .	=	ح